

أثر أنشطة تربوية قائمة على السوسيو دراما (المسرحية الاجتماعية) في تنمية مهارات الاستعداد للقراءة لدى أطفال الروضة

مها جميل فطيمة*¹، سلوى محمد مرتضى²

* طالبة دكتوراه، قسم تربية الطفل، كلية التربية، جامعة دمشق.

Maha.fatima@damascusuniversity.sy

² أستاذة دكتور، قسم تربية الطفل، كلية التربية، جامعة دمشق.

salwa.mohamad.al:mortada@damascusuniversity.sy

الملخص:

هدف البحث إلى قياس أثر أنشطة قائمة على السوسيو دراما (المسرحية الاجتماعية) في تنمية مهارات الاستعداد للقراءة لدى أطفال الروضة. أجري البحث على عينة من أطفال الرياض يبلغ عددهم (40) طفلاً وطفلة، اختبروا بطريقة مقصودة من روضتين هما (دوحة الصغار والزهور الخاصة)، اختارت المجموعة الضابطة من روضة دوحة الصغار، وبلغ عدد الأطفال فيها (20) طفلاً وطفلة بينما اختارت المجموعة التجريبية من روضة الزهور الخاصة وعدد الأطفال فيها (20) طفلاً وطفلة. تمثلت أدوات البحث بقائمة مهارات الاستعداد للقراءة لطفل الروضة واختبار مهارات الاستعداد للقراءة، وتصميم أنشطة وخبرات تعليمية وفق السوسيو دراما (المسرحية الاجتماعية)، أظهرت نتائج البحث أنه يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي المباشر لاختبار مهارات الاستعداد للقراءة لصالح درجات الأطفال في التطبيق البعدي لاختبار مهارات الاستعداد للقراءة لصلح درجات الأطفال في التطبيق القبلي والتجريبية في التطبيق البعدي المباشر لاختبار مهارات الاستعداد للقراءة لصالح أطفال المجموعة التجريبية وهذا يدل على أثر أنشطة تربوية قائمة على السوسيو دراما (المسرحية الاجتماعية) في تنمية مهارات الاستعداد للقراءة لدى أطفال الروضة.

الكلمات المفتاحية: الأنشطة التربوية، السوسيو دراما، مهارات الاستعداد للقراءة.

تاريخ الإيداع: 2022/3/9

تاريخ القبول: 2022/6/16



حقوق النشر: جامعة دمشق -

سورية، يحتفظ المؤلفون بحقوق

النشر بموجب الترخيص

CC BY-NC-SA 04

Research title: The effect of educational activities based on sociodrama (social drama) in developing the reading readiness skills of kindergarten children.

Maha Jamil Fatima*¹, Salwa Mohammad Mortada²

¹*PhD student - Child Education Department - College of Education - Damascus University. Maha.fatima@damascusuniversity.sy

²Professor Doctor - Department of Child Education - College of Education - University of Damascus.

salwa.mohamad.al:mortada@damascusuniversity.edu.sy

Abstract:

The aim of the research is to measure the effect of activities based on sociodrama (social drama) in developing the reading readiness skills of kindergarten children.

The research was conducted on a sample of children in Riyadh, numbering (40) boys and girls, who were deliberately chosen from two kindergartens (Doha Al-Saghir and Al-Zohoor Special), the control group chose from the Doha Al-Saghir Kindergarten, and the number of children in it was (20) boys and girls, while the experimental group chose from Al-Zohour Kindergarten and the number of children in it (20) boys and girls.

The research tools consisted of a list of reading readiness skills for the kindergarten child, a test of readiness for reading skills, and the design of educational activities and experiences according to sociodrama (social drama). For reading in favor of children's scores in the post application of the test, the results also indicated that there is a statistically significant difference between the mean scores of children in the control and experimental groups in the direct post application to test reading readiness skills for the children of the experimental group, and this indicates the effect of educational activities based on sociodrama (social drama).) in developing the reading readiness skills of kindergarten children.

Key words: educational activities, sociodrama, reading skills.

Received: 9/3/2022

Accepted: 16/6/2022



Copyright: Damascus University- Syria, The authors retain the copyright under a CC BY- NC-SA

1. مقدمة البحث:

تعد مرحلة رياض الأطفال من المراحل النمائية المهمة في حياة الطفل المستقبلية حيث تمثل النواة التي تتشكل حولها شخصية الفرد في المستقبل، فهي المرحلة العمرية الحاسمة والتي ترسي خلالها دعائم شخصيته وتتم فيها عملية التأثر والتأثير لما يحيط بالطفل من خصائص وسمات تساعد على توجيه وتثبيت نموه المعرفي ونضجه النفسي والاجتماعي واللغوي فيما بعد. لذلك ازداد اهتمام المربين بالعملية التربوية في مؤسسات رياض الأطفال بعد أن أصبح الطفل محور العملية التعليمية، فأصبحت معظم التوجيهات الحديثة تستهدف تطوير المهارات المحتملة للطفل من خلال تقديم برامج تعليمية تفاعلية مناسبة للأطفال وملائمة لخصائص نموهم. تحتل اللغة مكانة هامة بين المهارات التي ينبغي أن تسعى الروضة إلى تنميتها لدى الأطفال إذ أن اللغة أداة ذات فائدة كبرى في زيادة قدرة الطفل على السيطرة ليست فقط على بيئته التي يعيش فيها، بل أيضاً على دوافعه واتجاهاته وحاجاته، فطفل ما قبل المدرسة يعبر عن دوافعه واتجاهاته ورغباته وحاجاته إذا كان مالكا للغة ومسيطرًا على أساسياتها، وهناك دائرة متصلة الحلقات بين اللغة والتفكير والتعبير لدى الطفل، فسماع الطفل لكلام الآخرين يبعث على التفكير وهذا التفكير تعبير، والتعبير يكون عادة باللغة، وتواصل الطفل مع الآخرين يساعد على التحول من اللغة الذاتية إلى اللغة الاجتماعية، وذلك مرهون بخبرات الطفل والفرصة التي تتاح له في مرحلة ما قبل المدرسة (عواطف، 2021، 1995) كما أن اللغة التي يتم تقديمها للأطفال من خلال التفاعل مع البالغين تؤدي إلى دعم وتعلم الأطفال للسلوكيات اللفظية، كما يرتبط كل من التفاعل والقراءة ارتباطاً وثيقاً بالتطور اللغوي والمعرفي لدى الأطفال بالإضافة إلى الاستعداد لاكتساب المهارات اللغوية كالاستعداد لتعلم الكتابة أو التحدث والاستماع أو القراءة (Taylor & ashaly, 2016).

وعلى الرغم من أن الأبحاث أظهرت أن الأطفال يتعلمون اللغة تلقائياً، إلا أن ثمة عوامل تؤثر على هذه العملية بشكل كبير وهي العوامل المتعلقة بطبيعة الخبرات التربوية التي تقدم للأطفال في الرياض، ولأدب الأطفال فنونه المختلفة، ولها أهميتها في تكوين شخصية الطفل وبلورة مفاهيمه ومساعدته على التكيف مع المجتمع الذي يعيش فيه وتنمية استعداده لاكتساب المهارات الاجتماعية واللغوية (زمزمي، 2017، 49)، وتعد المسرحية الاجتماعية (السوسيو دراما) إحدى هذه الفنون، فمن المعلوم أن ثمة مجموعة من التقنيات المسرحية التي ينبغي اللجوء إليها من أجل تنشيط الطفل وفهم شخصيته الطفل وتفسيرها اجتماعياً ولغوياً، فهي تعد من أهم أساليب التربية الحديثة ومن أفضل وسائلها لتنمية شخصية الطفل في مراحل طفولته المختلفة، وتعد وسيلة فعالة لتنمية مهارات الطفل من كل الجوانب إذ إنها تتضمن تمثيلاً عفويًا لمشكلة من الحياة الواقعية في إطار العلاقات القائمة بين الأشخاص. ويمكن لهذه الطريقة أن تنمي لدى الطفل القدرة على التفكير والإحساس بمشاعر الآخرين وذلك لحاجة الأطفال لفهم العالم وإيجاد تفسير للأحداث والأشياء من حولهم (الناشف، 2007، 166). ومن هنا برزت الحاجة لتجريب أنشطة قائمة على المسرحية الاجتماعية لتنمية مهارات الاستعداد للقراءة لدى أطفال الروضة.

2. مشكلة البحث:

يرتبط الجانب الاجتماعي عند الطفل بصورة تناسبية ومتناغمة مع استعداده اللغوي، ولكي نوصل الأطفال إلى إتقان المهارات اللغوية علينا أن نهتم بأدوارهم وتجاربهم في حياتهم الاجتماعية، وهذا يتم من خلال تشجيع الطفل على التعبير عن ذاته ومكوناتها. ثم تعلم خبرات إيجابية جديدة تسانده في حياته اليومية مع ذاته ومع الآخرين. فقد أكدت العديد من الدراسات مثل

دراسة زمزمي (2017)، ودراسة أبو صعيلىك (2020)، ودراسة صومان والعلميات. (2019) ضرورة العمل على تنمية المهارات اللغوية لدى أطفال ما قبل المدرسة، وأهمية ذلك في أعداد جيل يعتمد على إعمال العقل والتفكير السليم بدلا من الاعتماد على التلقين والحفظ والاسترجاع ليس في مجال التعليم فحسب بل في مجالات الحياة المختلفة إضافة إلى إمكانية الإعداد المبكر لتعليم القراءة والكتابة.

كما أشارت نتائج هذه الدراسات أن جميع الأطفال الذين هم دون السادسة من العمر أياً كان وسطهم الاجتماعي أو الاقتصادي يستطيعون تعلم القراءة إذا ما وضعوا في حالة تعلم في بيئة غنية وحافزة، فالقراءة عملية معقدة تحتاج إلى الكثير من النضج والاستعداد، ولا يمكن دفع الأطفال دفعا لتعلمها، وإنما يقرأ الأطفال عندما يهيئون لهذه العملية ويتم ذلك عن طريق تهيئة ظروف التعلم وإعداد بيئة تعليمية مناسبة تتوفر فيها المثيرات والخبرات والأنشطة المتعددة لإكساب الأطفال المهارات اللازمة لإعدادهم لتعلم القراءة والكتابة.

وقد استخدم مصطلح الاستعداد للقراءة في عام (1980) بمعنى قابلية الطفل واستعداده لتعلم القراءة، وظهور هذا المصطلح أوجد ضرورة توفر أنشطة تربية تمهيدية لطفل ما قبل المدرسة وذلك قبل أن يبدأ في الدخول إلى البرامج القرائية الرسمية المدرسية وذلك لتجنب الفشل في المراحل الأولى لتعليم القراءة (Fetelso, D, 1983, 9).

ولهذا تفترض الباحثة ضرورة الاهتمام بإعداد أنشطة لتنمية مهارات الاستعداد للقراءة لدى الأطفال بالروضة وربما تكون المسرحية الاجتماعية الاستراتيجية الفعالة لتنمية هذه المهارات باعتبارها من أهم أساليب التربية الحديثة، ومن أفضل وسائلها لتنمية شخصية الطفل كما تعد المسرحية الاجتماعية (السوسيو دراما) من الأنشطة اللامنهجية وعاملاً مسانداً لتطوير النمو التعليمي واللغوي، كما أن لها جانباً نفسياً في غاية الأهمية وهو مساعدة الطفل على التعبير عن شخصيته وآماله وطموحاته ورغباته ومتطلباته، خصوصاً في المجال اللغوي. ومن هنا تتحدد مشكلة البحث بالسؤال الرئيس الآتي: ما أثر أنشطة قائمة على السوسيو دراما (المسرحية الاجتماعية) في تنمية مهارات الاستعداد للقراءة لدى أطفال الروضة؟

3. أهداف البحث:

1. تصميم أنشطة قائمة على السوسيو دراما (المسرحية الاجتماعية) في تنمية مهارات الاستعداد للقراءة لدى أطفال الروضة.
2. قياس أثر أنشطة قائمة على السوسيو دراما (المسرحية الاجتماعية) في تنمية مهارات الاستعداد للقراءة لدى أطفال الروضة.

4. أسئلة البحث:

1. ما خطوات تصميم أنشطة قائمة على السوسيو دراما (المسرحية الاجتماعية) في تنمية مهارات الاستعداد للقراءة لدى أطفال الروض؟
2. ما أثر أنشطة قائمة على السوسيو دراما (المسرحية الاجتماعية) في تنمية مهارات الاستعداد للقراءة لدى أطفال الروضة؟

5. حدود البحث:

- 1.5. الحدود البشرية: عينة من أطفال الرياض من الفئة الثالثة (من 5- 6 سنوات).
- 2.5. الحدود الموضوعية: أنشطة قائمة على السوسيو دراما (المسرحية الاجتماعية) في تنمية مهارات الاستعداد للقراءة لدى أطفال الروضة.

3.5. الحدود البشرية: عينة من أطفال الرياض بمدينة اللاذقية من (دوحة الصغار والزهور الخاصة).

4.5. الحدود الزمانية: العام الدراسي (2020 / 2021) الفصل الاول.

6. متغيرات البحث:

1.6. المتغير المستقل: الأنشطة القائمة على المسرحية الاجتماعية (السوسيو دراما).

2.6. المتغير التابع: مهارات الاستعداد للقراءة لدى طفل الروضة.

7. فرضيات البحث:

1.7. يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي المباشر لاختبار مهارات الاستعداد للقراءة.

2.7. يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الأطفال في المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي المباشر لاختبار مهارات الاستعداد للقراءة.

8. منهج البحث وإجراءاته:

استخدم في هذا البحث المنهج شبه التجريبي المناسب للعلوم الانسانية، والقائم على تصميم المجموعتين الضابطة والتجريبية، حيث تم تعليم المجموعة التجريبية بالأنشطة المصممة وفق السوسيو دراما (المسرحية الاجتماعية) بينما تم تعليم المجموعة الضابطة بالأنشطة الاعتيادية التي تستخدمها المعلمات في الروضة. ومرت تجربة البحث من خلال الإجراءات الآتية/

• الاطلاع على المراجع والكتب والدراسات السابقة المتعلقة بموضوع البحث.

• تحديد مشكلة الدراسة وأهدافها.

• كتابة الإطار النظري من خلال المراجع والكتب والدراسات السابقة المتعلقة بالموضوع.

• تحديد المحتوى التعليمي لتصميم البرنامج وفق السوسيو دراما.

• تصميم الأنشطة التعليمية وفق السوسيو دراما (المسرحية الاجتماعية) من خلال تصميم وإعداد مسرحيات متعلقة بواقع الحياة اليومية للأطفال ومشكلاتهم، والتأكد من صدقها، وتجريبها استطلاعياً ووضعها بصورتها النهائية.

• إعداد قائمة مهارات الاستعداد للقراءة المناسبة لأطفال الرياض، والتأكد من صدقها بعرضها على مجموعة من المحكمين المختصين وإجراء التعديلات في ضوء ملاحظاتهم.

• تصميم اختبار مهارات الاستعداد للقراءة بما يتناسب مع أطفال الرياض وذلك في ضوء قائمة المهارات.

• اختيار عينة البحث من أطفال الرياض.

• تطبيق الاختبار قبلياً على أفراد عينة البحث.

• تطبيق الأنشطة التعليمية على أفراد عينة البحث.

• تطبيق الاختبار بعدياً على أفراد عينة البحث.

• تفرغ النتائج ومعالجتها إحصائياً.

• مناقشة النتائج وتفسيرها في ضوء الإجابة عن أسئلة البحث، والتحقق من فرضياته والخروج بالتوصيات والاقتراحات.

9. مصطلحات البحث والتعريفات الإجرائية:

الأنشطة التعليمية: هو مجموعة الأنشطة والألعاب والممارسات العلمية التي يقوم بها الطفل تحت إشراف وتوجيه وإرشاد غيره بالخبرات والمعلومات والمفاهيم والاتجاهات التي تدرسه على أساليب التفكير السليم وحل المشكلات والتي ترغبه في البحث والاستكشاف (زينيا، 2018، 24).

تعرفها الباحثة إجرائياً: بأنه مجموعة من الأنشطة والمسرحيات والألعاب الذي يقوم بها طفل الروضة في ممارستها عملياً وحركياً وهي تتضمن خبرات مناسبة لقدارتهم النفسية والجسمية واللغوية.

السوسيو دراما (المسرحية الاجتماعية):

تتضمن (المسرحية الاجتماعية) تمثيلاً عفويًا لمشكلة من الحياة الواقعية في إطار العلاقات القائمة بين الأشخاص. ويستخدم تمثيل الأدوار (السوسيو دراما) لتصوير أحد المواقف من أجل دراسته وتحليله ويمكن لهذه الطريقة أن تنمي لدى الطفل المهارات اللغوية والإحساس بمشاعر الآخرين والتعاطف معهم.

وتعرف إجرائياً بأنها النشاط الدرامي المسرحي الذي يؤدي داخل قاعة النشاط، ويستخدم عدة ألوان من الفنون والآداب لتنمية مهارات الاستعداد للقراءة إضافة لتوصيل مفاهيم وأهداف تعليمية معينة ومهارات تتعلق بالمواضيع التي يتعلمها الأطفال في الروضة.

الاستعداد للقراءة:

عرفت بدري (1994) الاستعداد للقراءة بأنها: " تلك المرحلة من نمو الطفل الذي يستطيع فيها أن يتعلم القراءة بسهولة وإتقان سواء كان ذلك بفضل النضج أم التدريب المناسب أم بهما معاً " وتعرف الباحثة الاستعداد للقراءة إجرائياً بأنها: " النضج الجسمي والتهيؤ الشخصي للطفل عقلياً، ولغويًا، وانفعاليًا، واجتماعياً والإعداد البيئي والتربوي من خلال التدريب المقصود لإظهار قدرته الكامنة لاكتساب مهارات القراءة مما ينمي مهاراته القرائية وينمي ثقته بنفسه ويمنحه شعوراً بالإنجاز الذي يعد حجر الأساس لنجاحه المدرسي والمستقبلي وكذلك تنمية حب القراءة والاطلاع لديه.

10. دراسات سابقة:

أولاً: دراسات عربية:

دراسة أبو صعليك (2020) في الأردن بعنوان: أثر استخدام مسرح العرائس في تحسين مهارات التعبير الشفوي لدى أطفال ما قبل المدرسة في الأردن.

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن أثر استخدام مسرح العرائس في تحسين مهارات التعبير الشفوي لدى أطفال ما قبل المدرسة في الأردن. وقد تكونت أفراد الدراسة من (40) طفلاً وطفلة من أطفال المستوى الثاني لرياض الأطفال وقسمت أفراد الدراسة عشوائياً إلى مجموعتين: تجريبية بلغ عددها (20) طفلاً وطفلة، وضابطة بلغ عددها (20) طفلاً وطفلة، أعدت الباحثة بطاقة ملاحظة لقياس مهارات التعبير. وأظهرت نتائج الدراسة وجود أثر ذي دلالة إحصائية في مهارات التعبير الشفوي يعزى إلى طريقة التدريس لصالح المجموعة التجريبية التي درست وفق استراتيجية مسرح العرائس.

دراسة العبادي (2019) في العراق بعنوان: فاعلية عروض مسرحية باستخدام الدمى في تنمية الممارسات الاجتماعية الإيجابية لدى طفل الروضة.

هدفت الدراسة الى تعرف فاعلية عروض مسرحية باستخدام الدمى لإكساب الممارسات الاجتماعية الإيجابية لطفل الروضة، ولقد استعملت الباحثة التصميم التجريبي ذا الاختبار القبلي والاختبار البعدي مع وجود مجموعتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة، وبلغت عينة البحث (56) طفلاً وطفلة موزعين بواقع (28) طفلاً وطفلة مجموعة تجريبية و (28) طفلاً وطفلة مجموعة ضابطة، وتمثلت أدوات الدراسة بمجموعة عروض مسرحية باستخدام الدمى لإكساب طفل الروضة الممارسات الاجتماعية الإيجابية مكون من (20) مسرحية، ومقياس مصور للممارسات الاجتماعية الإيجابية وأظهرت الدراسة النتائج الآتية:

يوجد فرق ذو دلالة احصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية في الاختبار القبلي ومتوسط درجاتهم في الاختبار البعدي. كما يوجد فرق ذو دلالة احصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية ومتوسط درجات المجموعة الضابطة في الاختبار البعدي لصالح المجموعة التجريبية.

دراسة صومان والعليمات. (2019) بعنوان: فاعلية برنامج قائم على الأنشطة القصصية في تنمية بعض المهارات اللغوية لدى طفل الروضة في مدينة عمان.

هدفت هذه الدراسة التعرف على فاعلية برنامج قائم على الأنشطة القصصية في تنمية بعض المهارات اللغوية لدى طفل الروضة في مدينة عمان، تكونت عينة الدراسة التي اختيرت عشوائياً من (45) طفلاً وطفلة، موزعين على مجموعتين: (25) طفلاً وطفلة في المجموعة التجريبية و(20) طفلاً وطفلة في المجموعة الضابطة. ولتحقيق هدف الدراسة صمم الباحثان أدوات الدراسة المتمثلة في: قائمة بالمهارات اللغوية لطفل الروضة والمؤشرات السلوكية الدالة عليها، البرنامج التعليمي، ومقياس المهارات اللغوية لطفل الروضة، وأظهرت النتائج وجود فروق بين أفراد المجموعة التجريبية والضابطة في جميع المهارات اللغوية الست لصالح المجموعة التجريبية التي درست باستخدام الأنشطة القصصية. بينما لا يوجد فرق يعزى إلى متغير الجنس (ذكور، إناث). بالإضافة إلى عدم وجود فرق يعزى لأثر التفاعل بين البرنامج والجنس.

دراسة زمزمي (2017) في السعودية بعنوان: "فاعلية برنامج لتنمية مهارات الاستعداد للقراءة والكتابة لدى طفل ما قبل. هدفت الدراسة إلى إعداد برنامج تدريبي ومعرفة مدى فعاليته لتنمية مهارات الاستعداد للقراءة والكتابة لدى عينة من أطفال السنة التمهيديّة من سن (5-6) سنوات في رياض الأطفال بمدينة مكة المكرمة وشملت أدوات الدراسة برنامج تدريبي لتنمية مهارات الاستعداد للقراءة والكتابة وتشمل: الاستماع التحدث، التمييز والفهم، والذاكرة السمعية والبصرية، والتأزر البصري والحركي للعضلات الدقيقة، وتشكيل رموز الكتابة واختبار مصور ولفظي لإعداد الطفل للقراءة والكتابة وأظهرت النتائج: وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد المجموعتين الضابطة التجريبية لاختبار إعداد الطفل للقراءة والكتابة في مهارات " الاستماع، والتحدث، والتمييز والفهم والذاكرة السمعية والبصرية والتأزر البصري والحركي للعضلات الدقيقة، وتشكيل رموز الكتابة " تعزى إلى استخدام البرنامج المقترح لتنمية هذه المهارات.

ثانياً: دراسات أجنبية:

دراسة روز Rose (2000) بعنوان: أثر المسرح في تحسين مهارات الاستيعاب القرائي لدى طلبة المرحلة الابتدائية.

هدفت الدراسة إلى الكشف عن أثر المسرح في تحسين مهارات الاستيعاب القرائي لدى طلبة المرحلة الابتدائية. وقد تم اختيار عينة عشوائية من أربع مدارس ابتدائية في مدينة شيكاغو بالولايات المتحدة بلغ عددهم (179) طالباً وطالبة من طلاب الصف الرابع تم تقسيمهم إلى أربع مجموعات: مجموعتين تجريبيتين تم تدريسهما بأسلوب التعليم المسرحي الذي يقوم على تمثيل قطع روائية ومسرحيات هزلية، ومجموعتين ضابطين عددها (85) طالباً وطالبة تم تدريسهم بالأسلوب الاعتيادي وتمثلت أدوات الدراسة باختبار الاستيعاب القرائي والبرنامج التعليمي باستخدام المسرح، وقد أظهرت النتائج وجود تحسن ملحوظ في مهارات الاستيعاب القرائي لدى الطلبة في المجموعتين التجريبيتين وهذا يدل على فاعلية المسرح في تنمية مهارات الاستيعاب القرائي.

دراسة سيمون ونابلور Simon; Naylor (2008) بعنوان فاعلية مسرح العرائس في تنمية مهارات الأطفال في التحدث.

هدفت الدراسة إلى تشجيع مشاركة العرائس في التعلم وحث الأطفال على التحدث والاستغراق في العلم، وتكونت عينة الدراسة من (60) معلم للأطفال الذين تتراوح أعمارهم من (7-11) عام في مدارس لندن ومانشستر بالمملكة المتحدة البريطانية، من خلال التوافق المزجي من مناهج البحث منضماً في ذلك ملاحظة الفصول وإجراء المقابلات مع الأطفال والمدرسين. وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها:

أظهرت مقابلة البيانات الايجابية للعرائس على واقعية الأطفال ومشاركتهم في المجال العلمي. وقد أدت النتائج إلى مزيد من التمويل الرسمي للتنمية المهنية في استخدام العرائس في بريطانيا.

11. الإطار النظري:

1.11. السوسيو دراما (المسرحية الاجتماعية)

السوسيو دراما هي: طريقة تتضمن مجموعة من الأنشطة والإجراءات ينفذها الأطفال في أثناء الجلسات التعليمية في الروضة تتمثل بالاستماع إلى القصص الهادفة، واختيار الأطفال الأدوار المناسبة وتمثيلها في جو يسوده الأمان والألفة، ويعلم الطفل طرقاً فعالة للاستبصار بمشكلاتهم والتعبير عن انفعالاتهم وضبطها (مصطفى، 2010 ، 23) حيث يقوم الأطفال بأداء مجموعة من الأدوار الاجتماعية مثل: الأب، والأم، وتمثيل ضابط الشرطة، والطبيب، ورجل الأعمال، والمهندس، والمدرس، وهدفها هو تنمية المهارات الاجتماعية واللغوية للأطفال الرياض.

2.11 خصائص الأنشطة القائمة على السوسيو دراما:

ولكي يكون الموقف قريباً من الواقع وله صلة بحياة الطفل الذي يشاهد ويمثل لابد من أن تتوفر فيه الخصائص التالية:

- تحديد المشكلة
- تحديد الموقف والأدوار
- تحديد استعداد الطفل
- العفوية.
- تهيئة الصف للمشاهدة والتحليل
- تحليل الموقف

- اختيار المواقف القريبة أو الشبيهة
- اشتقاق التعميمات (الأفكار العامة).

3.11. الاستعداد للقراءة كما وردت في (محمد، 2003، وزمزمي، 2017، والتركي، 2018).

تعد الاستعداد للقراءة الدعامة الأساسية لإكساب الطفل مهارات القراءة، وهي المؤشر الدال على مستوى الطفل المعرفي في المراحل التالية، من حيث القوة والضعف أو التقدم والإخفاق، وتستغرق هذه المرحلة عادة سنوات ما قبل المدرسة والسنة الأولى الابتدائية وأول السنة الثانية الابتدائية والغرض من التعليم في هذه المرحلة، توفير الخبرات والمران الكافي التي تنمي عند الأطفال الاستعداد للقراءة، حيث إن تعليم الطفل القراءة قبل أن يكون مستعداً لها جسمياً وعقلياً وانفعالياً ولغوياً يؤدي إلى أثر سلبي على ما تعلمه، أو قد لا يكون له عائد على الإطلاق.

تستغرق مهارة القراءة وقتاً طويلاً حتى يتمكن منها الطفل وهي تحتاج إلى نضج وتدريب، وتبدأ قبل المدرسة بما يسميه علماء التربية بمرحلة الاستعداد للقراءة؛ حيث تعد هذه المرحلة ذات أهمية بالغة لإكساب الطفل مهارة القراءة، وهي كما تشير الدراسات تستغرق في الغالب سنوات ما قبل المدرسة، وربما تمتد إلى السنة الأولى، وأحياناً حتى السنة الثانية، وذلك لأن القراءة تحتاج لبلوغها إلى نضج عقلي وبدني.

فالاستعداد للقراءة حالة أو كيان، وهو ناتج النمو للطفل بما في ذلك نموه الجسمي والمعرفي، وقد تعددت تعريفات الاستعداد للقراءة عبر السنوات الماضية واختلفت تبعاً لصياغتها إلا أنها تدور جميعاً في محاور أساسية اتفق عليها العلماء والتربويون.

ويمكن تعريف الاستعداد للقراءة بأنها عبارة عن عمليات نمو مستمرة تبدأ بقدرات في الإدراك البصري والسمعي وتمتد إلى القدرة على التلقي السريع والتعبير اللغوي، وهي مرحلة من مراحل نمو الطفل متكاملة وضرورية لتمكنه من تعلم القراءة، (محمد، 2003، ص32) ومن خلال ما سبق يتضح لنا أنه لا يكون لدى الطفل استعداد للقراءة إلا إذا توافرت العوامل اللازمة لذلك وهي النمو العقلي، والنمو الجسمي، والنمو الاجتماعي والانفعالي بالإضافة إلى الخبرة السابقة للطفل. وليس من مصلحة الطفل إدخاله مباشرة على الرموز اللفظية والتعامل معها؛ بل يجب أن يكون هناك برنامج مبدئي تمهيدي يعطى للطفل فترة من التهيؤ واستعداد للدخول للكلمة المقروءة، تنتوع فيه الخبرة التي تعرض على الأطفال من ألعاب وصور وكتب وأفلام.

4.11. عوامل الاستعداد للقراءة:

تصنف العوامل التي تتدخل في تكوين الاستعداد للقراءة تحت ثلاثة أصناف هي:

1. النمو العقلي: ويتمثل في القدرة على تذكر أشكال الكلمات، والقدرة على التفكير المجرد، والعمر العقلي..
2. النمو الجسمي: ويتمثل في الصحة العامة والبصر والسمع.
3. نمو الشخصية: ويتمثل في الثبات الانفعالي، الاتجاهات الانفعالية، العادات الحسنة التي تساعد على التكيف بالبيئة المدرسية (عواطف، 1995، 34).

5.11. مهارات الاستعداد للقراءة:

القراءة ليست أمراً ميسوراً لكل طفل إذ أنها تحتاج استعداداً معيناً للبدء في تعلمها، وهناك أهداف للاستعداد لتعلم القراءة وهي:

1. قدرة الطفل على الملاحظة، وفهم المعاني، وإدراك العلاقات
2. يتذكر الطفل الأشياء التي تعامل معها وتداولها مثل الصور والأشياء المادية المحسوسة والأعداد والكلمات.

3. يدرك الطفل الفروق بين الأشياء والألوان حيث تسهم في إدراك الفروق بين الحروف والكلمات وتذكر الأشياء، وتسهم أيضاً في تنمية الإدراك البصري عند الأطفال.
4. يدرك الطفل الألوان والأشكال والأوزان والأحجام والمسافات والعلاقات المكانية.
5. تنمية المهارات الحركية التي تنمي مهارات الإدراك البصري ومهارات الاستقبال اللغوي وتزيد من قدرات الطفل ومن أمثلة هذه الأنشطة اللعب بالمكعبات والألعاب المصنوعة من الخشب، واللعب بالصلصال والتلوين.
6. تدريب الطفل على التمييز بين الأصوات عن طريق الأغاني والأناشيد لأن ذلك يؤثر في تنمية الاحساس بالإيقاع لديه، والاستماع إلى القصة التي تحكى له، وتنمي قدرته على التمييز بين درجات الصوت، والتمييز بين الأصوات؛ فتنمية الإدراك السمعي يسهم في تنمية القدرة على القراءة والتمييز بين أصوات الكلمات والحروف (محمد، 2003، ص 41).

12. المجتمع الأصلي وعينة البحث:

تكون المجتمع الأصلي للبحث من جميع أطفال الرياض من الفئة العمرية (5-6) سنوات من الرياض بمدينة اللاذقية، فاخترت الباحثة عينة الرياض بطريقة مقصودة ووقع الاختيار على روضتين هما (دوحة الصغار والزهور الخاصة). واختارت بشكل عشوائي المجموعة الضابطة من الأطفال من روضة دوحة الصغار، وبلغ عدد الأطفال فيها (20) طفلاً وطفلة بينما اختارت المجموعة التجريبية من روضة الزهور الخاصة وعدد الأطفال فيها (20) طفلاً وطفلة.

13. تصميم أدوات البحث: قامت الباحثة بإعداد الأدوات الآتية:

1.13. إعداد قائمة مهارات الاستعداد للقراءة لطفل الروضة

أدت الباحثة هذه القائمة بالاستناد للدراسات السابقة التي وردت ذكرها في فقرة الدراسات السابقة، وتكونت القائمة من ثلاث مهارات رئيسة وهي (مهارات التمييز البصري ومهارات التمييز السمعي، ومهارات التمييز العقلي) وتتدرج ضمن كل مهارة رئيسة مجموعة من المؤشرات الفرعية والجدول الآتي يبين قائمة مهارات الاستعداد للقراءة ومؤشراته:

الجدول (1): قائمة مهارات الاستعداد للقراءة

عدد المؤشرات	المؤشرات الفرعية	المهارات الرئيسية
4	تمييز الشكل المختلف للشكل	مهارات التمييز البصري
	تمييز التكوين	
	تمييز النوع	
	تمييز الشكل المختلف للحرف	
5	أن يحدد الطفل مكان الصوت	مهارات التمييز السمعي
	أن يميز الطفل كلمة مختلفة في أصواتها بين كلمات متألفة	
	أن يحدد الطفل إيقاع كلمة بين كلمات مختلفة	
	أن يميز الطفل الصوت المختلف للحرف الأول من كلمة بين مجموعة كلمات	
	أن يميز الطفل الصوت المختلف للحرف الأخير من كلمة بين مجموعة كلمات	
4	- إدراك العلاقات	مهارات التمييز العقلي
	- التعرف على الشيء من وصفه	
	- الاستفادة من الخبرات في التمييز.	
	- إدراك الألوان والأشكال والأوزان والأحجام والمسافات والعلاقات بينها.	

2.13. تصميم اختبار مهارات الاستعداد للقراءة.

تم تصميم الاختبار بالاستناد على قائمة مهارات الاستعداد للقراءة حيث تم تحويل كل مؤشر من المؤشرات إلى سؤالين ليحيط الطفل عنها فبلغ عدد أسئلة الاختبار (26) سؤالاً لكل مؤشر سؤالين موزعين في ثلاث محاور رئيسية وهي المهارات الرئيسية للاستعداد للقراءة وأسئلة الاختبار من نوع الاختيار من متعدد حيث يضع الطفل دائرة حول الإجابة الصحيحة بعد سماع المعلمة وهي تنطق الحرف أو الكلمة أو يختار الطفل بنفسه في بعض الاسئلة وتحسب درجة واحدة للإجابة الصحيحة وصفر للإجابة الخاطئة كما في الجدول (1)

1. صدق الاختبار: تم التأكد من صدق الاختبار بعرضه على مجموعة من المحكمين المختصين، وقد أرادت منهم التفضل بإبداء رأيهم في الجوانب الآتية:

- ملاءمة محتوى كل سؤال للمهارة التي يقيسها
- الدقة اللغوية في صياغة أسئلة الاختبار.

- صلاحية الاختبار لقياس مهارات التصنيف لدى طفل الروضة

وقد أخذت الباحثة بجميع ملاحظات السادة المحكمين، وأجرت التعديلات اللازمة حتى أصبح الاختبار جاهزاً لإجراء التجربة الاستطلاعية.

2. صدق الاتساق الداخلي:

للتحقق من صدق الاتساق الداخلي قامت الباحثة بتطبيق اختبار مهارات الاستعداد للقراءة على عينة استطلاعية من أطفال الروضة تم اختيارهم من روضة (دوحة الصغار) وهي الروضة التي اختيرت منها المجموعة الضابطة، وبلغ عددهم (11) طفلاً وطفلة، حسبت معاملات الارتباط بين درجات كل سؤال والدرجة الكلية للاختبار وجاءت النتائج، كما في الجدول التالي:

الجدول (1): معاملات الارتباط بين درجة كل سؤال والدرجة الكلية

رقم العبارة	الارتباط بالدرجة الكلية	رقم العبارة	الارتباط بالدرجة الكلية	رقم العبارة	الارتباط بالدرجة الكلية	رقم العبارة	الارتباط بالدرجة الكلية
1	.447**	8	.714**	15	.480**	22	.390**
2	.814**	9	.752**	16	.437**	23	.331**
3	.633**	10	.447**	17	.638**	24	.628**
4	.384**	11	.535**	18	.70**	25	.639**
5	.802**	12	.393**	19	.741**	26	.701**
6	.855**	13	.508**	20	.422**		
7	.388**	14	.531**	21	.431**		

يستدل من الجدول أن جميع معاملات ارتباط السؤال بالدرجة الكلية للاختبار كانت دالة إحصائياً وهذا يدل على تمتع الاختبار بصدق اتساق داخلي مناسب لأغراض البحث.

3. حساب الزمن المناسب للاختبار:

حُسِبَ الزمن المناسب للإجابة عن أسئلة الاختبار بحساب زمن انتهاء أول طفل من الإجابة عن أسئلة الاختبار وزمن انتهاء آخر طفل من الإجابة ثم تطبيق المعادلة الآتية: [زمن الاختبار = زمن انتهاء الطفل الأول + زمن انتهاء الطفل الأخير/2] فوجدت أن متوسط زمن الاختبار هو (27= 2/30+25 دقيقة)، وبذلك حُددَ الزمن الكلي لتطبيق الاختبار.

4. حساب معاملات السهولة والصعوبة والتمييز للاختبار:

تم حساب معاملات السهولة والصعوبة لمفردات الاختبار بعد حساب درجات العينة الاستطلاعية وعددهم (11) طفلاً، ووجدت أن معامل السهولة تراوحت بين (0.20 - 0.80) ومتوسط معامل السهولة (0.49) و أن معامل الصعوبة تراوحت بين: (0.80 - 0.20) وهذا يدل على صلاحية بنود الاختبار للتطبيق النهائي.

5. تحديد معامل ثبات الاختبار حسب معامل ثبات الاختبار بطريقة التجزئة النصفية أو الشطر النصفي، وذلك من خلال تطبيقه على العينة الاستطلاعية التي بلغ عددها (11) طفلاً، ثم قامت بشطر بنود الاختبار إلى نصفين متعادلين فجعلت العبارات ذات الأرقام الفردية في الشطر الأول والعبارات ذات الأرقام الزوجية في الشطر الثاني، وتم حساب درجة الثبات الكلي باستخدام معامل ارتباط سبيرمان فبلغ (0.814) وهي قيمة مقبولة إحصائياً ويدل ذلك على ثبات الاختبار وصلاحيته للتطبيق.

3.13. تصميم الأنشطة والخبرات التعليمية وفق السوسيو دراما (المسرحية الاجتماعية)"

وهي مجموعة من الأنشطة والمسرحيات والألعاب الحركية الموجهة بطريقة تمثيل الأدوار والتي تعمل على تزويد الطفل بالخبرات والمعلومات والمفاهيم التي من شأنها تدريبه على أساليب التفكير السليم وحل المشكلات التي تعترضهم في المواقف الحياتية والتعليمية.

1. هدف الأنشطة:

يتمثل الهدف من هذه الأنشطة بتنمية مهارات الاستعداد للقراءة لدى طفل الروضة.

2. الأسس التي بيت عليها الأنشطة:

تم بناء هذه الأنشطة وفق الأسس الآتية:

1- الإطار النظري الذي تضمنه البحث والذي يتناول أهمية تمثيل الدور من خلال مسرحيات اجتماعية على تنمية مهارات الاستعداد للقراءة لدى أطفال الروضة.

2- طبيعة مرحلة رياض الأطفال باعتبارها مرحلة مهمة من مراحل النمو تبدأ فيها الخبرات اللغوية وأسس التفاعل الاجتماعي.

3- طبيعة طفل الروضة حيث دلت البحوث والدراسات على أن حياة الطفل في هذا المرحلة العمرية تتميز بكثرة اللعب والحركة ومن خلالهما يمكن تنمية الطفل بدنياً ووجدانياً وتعليمياً ولغوياً (بهادر، 2003: 42).

3. طبيعة الأنشطة والخبرات التعليمية:

في ضوء أهداف البرنامج وخصائص المرحلة العمرية للأطفال تم وضع قائمة من الأنشطة مع مراعاة المبادئ الآتية:

1- أن تتناسب مع خصائص الأطفال في مرحلة رياض الأطفال.

2- أن تتفق مع ميول وحاجات وقدرات الأطفال مما يجعلها مشوقة وتجذب اهتمام الأطفال إلى الممارسة.

3- أن تتميز بالبساطة والإثارة والتشويق من خلال تمثيل الأدوار والأنشطة المعروضة عليهم.

4- أن يساهم البرنامج بإشعار الأطفال بالاستقرار والعمل التعاوني من خلال الأنشطة الجماعية وكذلك إسهاماته من الناحية اللغوية والنفسية والاجتماعية.

5- أن تتضمن مجموعة من المواقف التربوية التي تساهم في تنمية مهارات الاستعداد للقراءة.

ويتضمن المحتوى الأنشطة المسرحية الآتية:

1. العرس الريفي
2. حيوانات الغابة
3. الفصول الأربعة.
4. عامل النظافة
5. شرطي المرور والسيارات.

الفترة الزمنية لتطبيق الأنشطة: يتم تنفيذها لمدة أسبوع حيث تم تعليم وإستيعاب الأطفال لأنشطة لعب الأدوار بواقع نشاط واحد كل يوم مدة النشاط مدة (40) دقيقة لكل نشاط ويتم تنفيذه من قبل الباحثة.

4. التجربة الاستطلاعية للأنشطة:

بعد الانتهاء من تصميم الأنشطة تم عرضها على مجموعة من المحكمين في مجال الاختصاص وقد وضحت الباحثة الهدف منها وكيفية إبداء آراءهم وملاحظاتهم على أهداف الأنشطة وموادها وسير عملها ومدى مناسبة الأنشطة لمستوى عمر الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة، وطبقاً لآراء المحكمين وملاحظاتهم على الصيغة الأولية تم إجراء جميع الملاحظات حتى أصبحت جاهزة للتطبيق الاستطلاعي، لذلك قامت الباحثة بتجريب نشاطين من الأنشطة المعدة وفق السوسيو دراما استطلاعياً بهدف تلافي الثغرات التي يمكن أن تظهر في التطبيق النهائي.

الإجراءات التمهيديّة للتجربة النهائيّة:

سارت إجراءات تطبيق التجربة النهائيّة للبحث وفق الخطوات الآتية:

1. الحصول على الموافقات اللازمة للبدء بتطبيق البحث.
2. زيارة شعب المجموعتين (التجريبية والضابطة) في رياض الأطفال التي ستطبق فيها التجربة النهائيّة، ولقاء المديرات وأعطتهن فكرة عن أهداف الدراسة وأهميتها وخطوات تنفيذها، وتجدر الإشارة إلى أن إدارة الروضات قدمت كل الدعم والتعاون لتوفير متطلبات التجربة النهائيّة.
3. اتفقت الباحثة مع إدارة الروضة على موعد البدء بإجراء التجربة النهائيّة وتطبيق الاختبارات القبليّة والبعديّة المباشرة.
4. لقاء مربية المجموعة الضابطة ووضعها في صورة التجربة النهائيّة الذي ستقوم به الباحثة وأهدافه وإجراءاته، وطلبت إليها أن تقوم بتعليم المجموعة الضابطة بالطرائق المتبعة.
5. طلبت الباحثة من الزميلة مربية المجموعة الضابطة، الحرص على أن يجري التعليم في ظروف صفيّة اعتياديّة، بحيث لا يشعر الأطفال بأنهم موضع تجريب، تجنباً للعوامل التي قد تؤثر سلباً أو إيجاباً في النتائج التي يحرزونها، وقد استجابت الزميلة لطلب الباحثة.
6. تقيدت الباحثة مع معلمة المجموعة الضابطة بالجدول الزمني المخصّص لتوزيع الحصص والساعات، حسب برنامج الروضة.
7. التقت الباحثة مع تلاميذ المجموعة التجريبية في جلسة لتهيئتهم وتوضيح طريقة التعليم وفق أنشطة السوسيو دراما، ووضعهم في جو مريح يتيح لهم الانخراط في عملية التعلم.

بدأت التجربة النهائية وفق الخطوات الآتية:

1.3. التطبيق القبلي لاختبار مهارات الاستعداد للقراءة:

تمهيدا لتطبيق أنشطة السوسيو دراما جرى تطبيق الاختبار قبلياً على المجموعتين التجريبية والضابطة على عينة الدراسة الأساسية وذلك لمعرفة المعلومات السابقة لدى هذه العينة في الموضوعات المقرر تعليمها ضمن أنشطة السوسيو دراما. وقد قامت الباحثة بتطبيق الاختبار بنفسها على المجموعتين التجريبية والضابطة، بغية توحيد ظروف تطبيقها وتوحيد التوجيهات التي تعطي لجميع أفرادها.

وبعد التطبيق القبلي للاختبار، حُلَّت البيانات باستخدام البرنامج الإحصائي SPSS واختبار الفرضية الآتية:

1. يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الأطفال في المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق القبلي لاختبار مهارات الاستعداد للقراءة.

للتحقق من هذه الفرضية قامت الباحثة بحساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات الأطفال على اختبار مهارات الاستعداد للقراءة القبلي، واستخدمت اختبار (ت) t-test لتحليل الفروق بين متوسطي درجات الأطفال في المجموعتين المستقلتين، التجريبية والضابطة وقد جاءت نتائج اختبار الفرضية على النحو الآتي:

الجدول (2): نتائج اختبار (t- test) لدلالة الفرق بين متوسطي درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق القبلي لاختبار مهارات الاستعداد للقراءة.

الاختبار	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجات الحرية	قيمة الدلالة	القرار
السمعي	التجريبية	20	5.30	.923	1.990	38	.054	غير دال
	الضابطة	20	4.60	1.273				
البصري	التجريبية	20	4.05	1.356	1.855	38	.071	غير دال
	الضابطة	20	3.25	1.372				
العقلي	التجريبية	20	2.80	1.729	.284	38	.778	غير دال
	الضابطة	20	2.55	1.605				
الكلّي	التجريبية	20	12.55	2.770	1.718	38	.094	غير دال
	الضابطة	20	10.40	2.162				

يتبين من الجدول (2) أن قيمة t-test لدلالة الفرق بين متوسطي درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق القبلي للاختبار، قد بلغت (1.990) عند درجات الحرية (38) وتبين أن قيمة الدلالة = (0.094) وهي أكبر من (0.05) لذلك فالفرق غير دال إحصائياً، الأمر الذي يشير إلى عدم وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الأطفال في المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق القبلي لاختبار مهارات الاستعداد للقراءة. كما تبين من الجدول أن قيمة الدلالة في كل مهارة من المهارات كانت أكبر من مستوى الدلالة لذلك فالفرق غير دال إحصائياً. لذلك يمكن القول أنه لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الأطفال في المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق القبلي لاختبار مهارات الاستعداد للقراءة، وهذا يدل على تكافؤ

المجموعتين في مستوى مهارات الاستعداد للقراءة، وأن أي فرق يظهر بين المتوسطات في الاختبار البعدي المباشر ، يعزى إلى الأنشطة المعدة وفق السوسيو دراما (المسرحية الاجتماعية).

14. عرض النتائج وتفسيرها:

الفرضية الأولى: لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي المباشر لاختبار مهارات الاستعداد للقراءة.

لاختبار هذه الفرضية، حُسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي المباشر لاختبار مهارات الاستعداد للقراءة، واستُخدم اختبار (t-test) لعينتين مرتبطتين (Paired-samples t-test) لاختبار دلالة تلك الفروق، وهذا ما يوضحه الجدول الآتي:

الجدول (3): نتائج اختبار (t-test) لدلالة الفرق بين متوسطي درجات أفراد المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي المباشر لاختبار مهارات الاستعداد للقراءة.

الاختبار	التطبيق	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الفرق بين المتوسطين	قيمة ت	df	قيمة الدلالة	القرار
السمعي	القبلي	20	5.30	1.095	-2.100	8.059	19	0.000	دال
	البعدي	20	7.50	.761					
البصري	القبلي	20	4.05	1.725	-3.450	9.073	19	0.000	دال
	البعدي	20	7.80	.616					
العقلي	القبلي	20	2.80	2.238	-4.900	10.080	19	0.000	دال
	البعدي	20	7.70	.571					
الكلي	القبلي	20	12.55	4.186	-10.450	11.943	19	0.000	دال
	البعدي	20	23.00	1.214					

يتبين من الجدول (2) وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات أفراد المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي المباشر لاختبار مهارات الاستعداد للقراءة عند مستوى دلالة (0.05)، إذ بلغت القيمة الاحتمالية (0.000) وهي قيمة أصغر من مستوى الدلالة، وبناءً عليه نقبل الفرضية التي تنص على أنه: يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي المباشر لاختبار مهارات الاستعداد للقراءة لصالح درجات الأطفال في التطبيق البعدي للاختبار وهذا يدل على الأثر المرتفع للأنشطة التربوية القائمة على السوسيو دراما (المسرحية الاجتماعية) في تنمية مهارات الاستعداد للقراءة لدى أطفال الروضة

الفرضية الثانية: لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الأطفال في المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي المباشر لاختبار مهارات الاستعداد للقراءة.

لاختبار هذه الفرضية قامت الباحثة بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واستخراج قيمة (ت) لدلالة الفرق، للعينتين المستقلتين، فجاءت نتائج اختبار الفرضية على النحو الموضح بالجدول الآتي:

الجدول (4): نتائج اختبار (t- test) لدلالة الفرق بين متوسطي درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي المباشر لاختبار مهارات الاستعداد للقراءة.

الاختبار	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجات الحرية	قيمة الدلالة	القرار
السمعي	الضابطة	20	5.40	1.095	7.041	38	.000	غير دال
	التجريبية	20	7.50	.761				
البصري	الضابطة	20	4.35	1.725	8.423	38	.000	غير دال
	التجريبية	20	7.80	.616				
العقلي	الضابطة	20	2.80	2.238	9.486	38	.000	غير دال
	التجريبية	20	7.70	.571				
الكلي	الضابطة	20	12.55	4.186	10.722	38	.000	غير دال
	التجريبية	20	23.00	1.214				

يتبين من الجدول (4) أن قيمة t-test لدلالة الفرق بين متوسطي درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي المباشر لاختبار مهارات الاستعداد للقراءة، قد بلغت (7.041) عند درجات الحرية (38) وتبين أن قيمة الدلالة = (0.000) وهي أصغر من (0.05) لذلك فالفرق دال إحصائياً، وبناءً عليه نقبل الفرضية التي تنص على أنه: يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الأطفال في المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي المباشر لاختبار مهارات الاستعداد للقراءة لصالح أطفال المجموعة التجريبية وهذا يدل على أثر أنشطة تربية قائمة على السوسيو دراما (المسرحية الاجتماعية) في تنمية مهارات الاستعداد للقراءة لدى أطفال الروضة.

ويمكن تفسير هذه النتائج من خلال إسهام السوسيو دراما (المسرحية الاجتماعية) على توفير مجموعة من الألعاب وتحويلها إلى أشكال للتفاعل اللفظي وغير اللفظي (الحركي) قائمة على التشخيص والتقليد والمحاكاة، واللعب، وتحويل المسرحية إلى واقع فني وجمالي عن طريق التخيل والأنشطة الإيهامية المحبوبة والمقبولة من قبل الأطفال في الروضة حيث تعلم الأطفال الكثير الكثير من التعبيرات اللغوية والقرائية من حيث لفظ الأحرف والكلمات والتمييز بينها.

كما أن السوسيو دراما تبني شخصية الطفل عن طريق تقليد الآخرين ومحاكاتهم في أفعالهم وقيمهم وعاداتهم وتقاليدهم. كما أنها تولد طاقة التخيل لدى الطفل حينما يحول الصور الخيالية الممكنة أو المستحيلة إلى صور واقعية مادية ولفظية، تحقق توازنه النفسي، وتلبي رغباته الشعورية واللاشعورية، وتشبع ميوله العقلية والوجدانية والنفسية والحسية الحركية، وتعزز ذكاءه العاطفي واللفظي والاجتماعي.

كما تقوم السوسيو دراما بتحرير الأطفال من عقدهم النفسية الصريحة والمضمرة، لأن الطفل من خلال هذه الأنشطة التي وفرتها السوسيو دراما وتقنيات التعبير اللفظي والحركي، من خلال حواراته الداخلية ومناجاته وتعبيره عن أفكاره الذهنية وأحاسيسه ومشاعره، وتشغيل طاقته الحسية الحركية باستعمال الحركات والإشارات اللفظية وغيرها لتجسيد مجموعة من المشاهد المسرحية التي تثيرهم.

15. مقترحات البحث:

1. تدريب المعلمات على تقنيات تطبيق المسرحية الاجتماعية تماشياً مع النظريات التربوية التي تركز على أن الطفل يتعلم باللعب وتمثيل الأدوار.
2. إعادة النظر في تخطيط مناهج رياض الأطفال بحيث تركز من خلال محتواها على تنمية المهارات اللغوية والاستعداد لها من خلال الأنشطة القائمة على المسرحية الاجتماعية والتي تجعل فرص الأطفال أكبر للتفاعل مع بعضهم البعض أثناء النشاط.
3. الاهتمام بتنظيم وتزويد حجرة الدراسة بمصادر الأنشطة المختلفة مع تهيئة المناخ المناسب للطفل للتفاعل مع الأطفال الآخرين ومع المعلمات.
4. زيادة أو تخصيص حصص إضافية ضمن الجدول الأسبوعي لإتاحة الفرصة لاستخدام الأنشطة التي تنمي مهارات الاستعداد للقراءة والكتابة بانتظام.
5. الاستفادة من قائمة مهارات الاستعداد للقراءة من أجل تصميم أنشطة تربوية متنوعة تسهم في تنميتها.
6. إنشاء مراكز تدريبية متخصصة من خلال الشراكة بين التربويين ومعدّي ومصممي البرامج والأنشطة، لتحقيق التكامل في تأهيل المعلمات وتدريبهن على إعداد تطبيقات إلكترونية تلائم المراحل النمائية للطفل وتنمي لديه الاستعداد للمهارات اللغوية.
7. إنشاء مكتبات للوسائل السمعية البصرية والبرمجيات الإلكترونية المقدمة للطفل.

التمويل:

هذا البحث ممول من جامعة دمشق وفق رقم التمويل (501100020595).

Funding:

this research is funded by Damascus university – funder No. (501100020595).

المراجع:

1. أبو صعلبيك، سلسبيل سليمان عيد. (2020). أثر استخدام مسرح العرائس في تحسين مهارات التعبير الشفوي لدى أطفال ما قبل المدرسة في الأردن. رسالة ماجستير. جامعة آل البيت. كلية العلوم التربوية. الأردن.
2. بدري، فوزية محمد. (1994). " برنامج مقترح للاستعداد للقراءة لأطفال الرياض بدولة الإمارات العربية المتحدة " . رسالة دكتوراه غير منشورة ، معهد دراسات الطفولة ، جامعة عين شمس.
3. التركي، نورة بنت محسن. (2016). المهارات اللغوية المتطلب تضمينها في البرمجيات الإلكترونية المقدمة للأطفال، مجلة التربية، جامعة الأزهر - كلية التربية، ع171، ج4، ص ص 660 - 636.
4. زمزمي، فضيلة أحمد. (2017). "فعالية برنامج لتنمية مهارات الاستعداد للقراءة والكتابة لدى طفل ما قبل المدرسة"، سلسلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، العدد الأول، البحث الأول، ص ص 9- 51.
5. زينيا، عبد الخالق. (2018). مسرح الطفل (الإيجابيات، المفاهيم، الاستراتيجيات). تونس: دار بيسلسان.
6. صومان، أحمد إبراهيم، والعليمات، علي مصطفى. (2019). فاعلية برنامج قائم على الأنشطة القصصية في تنمية بعض المهارات اللغوية لدى طفل الروضة في مدينة عمان، كلية العلوم التربوية، جامعة الإسراء، الأردن، المجلة التربوية. مج. 33، ع. 130، ج. 2، ص ص 139-178.
7. العبادي، إيمان يونس إبراهيم حسين. (2019). فاعلية عروض مسرحية باستخدام الدمى في تنمية الممارسات الاجتماعية الإيجابية لدى طفل الروضة، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية، العراق، ع. 42، ص ص 1139-1158.
8. عواطف، أحمد إبراهيم. (1995). إعداد الطفل وتعليمه مهارات القراءة والكتابة. القاهرة: الأنجلو المصرية.
9. مشهور، كندة أنطون، ومرسي، منال صبري. (2019). فاعلية برنامج مقترح قائم على الدراما في تنمية بعض مهارات التقانة لدى أطفال الروضة، المجلة التربوية. الكويت، مج. 33، ع. 131، ج. 1، ص ص 281-308.
10. محمد، إيمان زكي. (2003). تنمية المهارات والمفاهيم اللغوية - قراءة وكتابة. ط1. الزقازيق: الطيب للطبع والنشر.
11. مصطفى، فهمي. (1974). سيكولوجية الطفولة والمراهقة. القاهرة: مكتبة مصر.
12. هدى محمود الناشف. (2007). تنمية المهارات اللغوية لطفل ما قبل المدرسة. عمان دار الفكر للنشر.
13. Rose, Dale. (2000). Imagery- based learning improving students reading comprehension with drama techniques, journal of education Research, 4, (1), 55-64.
14. Simon, Shirley; Naylor, Stuart; Keogh, Brenda (2008). Puppets Promoting Engagement and Talk in Science Full Text Available, v30 n9 p1229-1248 Jul.
15. Taylor, A., & ashaly, E. (2016). Influence of language nutrition on children's language and cognitive development: An integrated review, Early Childhood Research Quarterly, v(36), 318-333.
16. Feithelso, Dina (1983) : " Learning To Read In Stagger The
17. Teaching Of Reading " . Paris . R. C. (Ed) Uneco .